٣٩٠ السنة الساب | تونس يوم الثلاثاء ٢ رجب الاصب ١٣٥٦ | ثمن النسخة ٤٠ صانتيم



المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣
الجزائر والمغرب الاقصى ٤٥
سائر الاقطار ٥٠

التعليم بالبلاد التونسية

يعتبر المشير المبرور احمد باشا باي الاول من مجددي النهوض العلمي بهذه البلاد ومن اكبر بناة النهضة الحديثة فقد ساح هذا الامير سنة ١٢٦٢ بالبلاد الفرنساوية ووقف بنفسه على مبادي النهضة الاروبية وهي تقلب في مهدها وتتحفز للوثوب على العالم لتغزوه بمخترعاتها ومبتكراتها وكان الامير كلما شاهد اثرا من اثار تلك النهضة الا تنفس الصعداء وتمنى ان لو اتيح لبلاده ان تشارك في ذلك فكان لتلك السياحة اثرها في نفسه فنظم الدروس بالجامع الاعظم وانتخب الاساتذة الاكفاء وعمر الخزائن بالنفائس من التاليف القيمة واجرى الجرايات وسن النظم واصدر اوامره للعمل بها واحتفل بنقل الكتب من قصره الى الجامع المعمور اعظم احتفاء اقر به عين العلم واطلق السنة الادباء الذين نوهوا بعنايته بالعرفان وفي اسرع وقت اخذت الكلية الزيتونية تجود بالرجال وتغير مجرى التاريخ من جهالة عمياء الى نور وضياء واحست الدولة التونسية بالحاجة الى التعليم الحديث فتاسست المدرسة الصادقية بجانب الزيتونة لتتمم الحاجة وتجارى روح العصر وتكون همزة وصل بين المدنية الاسلامية والحضارة الغربية التي تقدمت سرعة وطفقت تشن الغارة على الشرق وتصارعه في ميدان الحياة بالسلاح الحاد وهو يقاومها بسلاحه المفلول ولم يغن الحذر من القدر وتغلب السابق في مضمار القوة وغص الشرق بريقة وحال الجريض دون القريض فاصبح تحت الغير الاستعماري يعالج سكرات الموت واتجهت موجة نهضته الى غير الغرض الذي قدره لها وتزعمت اروبا معاهده وادعت في غير حياء انها مصدر الزعامة ومبعث الاقتدار فقضى على كل مظهر شرقي او مسخ على الامل واخذ التعليم متجها اخر وصار يدار ادارة بعيدة كل البعد على ما تتطلبه طبيعة البلاد وتاريخها ولغتها وتعاليمها الدينية فانقسمت الامم المغلوبة على امرها سواء من البلاد التونسية او غيرها من البلدان التي كتب ان تعيش تحت ادارة الغير الى طوائف قددا طائفة قد فتنت بالاداب الغربية والافكار الاروبية وقاطعت لغتها تقريبا فلا تقرا الا مؤلفات اجنبية او صحفا وهجرت كل ما يحرر باللسان العربي من نشريات دورية وصحف قيمة وتاليف رائقة وما اكثر افراد هاته الطائفة التي لم يبق لها من القومية الا المظاهر السخيفة وفرقة تعلمت تعليما ناقصا فاقتصرت على رتبة الشهادة الابتدائية الفرنساوية فلم تفد نفسها ولا اختها بشيء ولم تكد تخرج عن دائرة التفكير البسيط والسواد الاعظم من الامة شيوخا وكهولا وشبانا محروم من التعليم سابح في بحر الجهالة فالشيوخ يملا فراغ ادمغتهم الخراف والكهول تزدحم بهم المقاهي وتبعث بهم البطالة والشبان يتعاطون الحرف الخسيسة المرذولة التي يستحيل ان يتعاطاها ابناء امة تشعر بكرامة نفسها وهكذا ساد الشقاء على الامة بعد مضيء ستين او سبعين من تاريخ النهضة الوطنية التي تصرفت فيها الادارة حسب اهوائها فاستاسد الجهل وظهر التباين ظهورا محسوسا بين المتساكنين فالبعض وصل الى نهاية الامل ووقف الاخرون موقف الياس والفشل وليس لنا ان نغمط الشعب التونسي حقه في النضال عن نفسه فاننا لا زلنا نذكر في زمن الميسره ان الصحافة الوطنية التونسية طالبت بالحاح من الحكومة ان تسن ضرائب لخصوص نشر التعليم ولكن الادارة ابت ذلك وجرت على عادتها في التعلل وعدم الاشتغال بالمسائل التي تهم هاته الناحية التي تدور على محورها سعادة البلاد وتوفق الشعب فيما بعد الى شق طريق التقدم العلمي بنفسه فاسس بجانب المدارس الحكومية الضئيلة العدد بالنسبة للسكان نوعا اخر اطلق عليه المدارس القرءانية وقعت العناية به في طالعة التاسيس ثم ادركته من الشعب فترة وحالت الازمة التي اذهبت الخف والحافر دون مواصلة الاعانة ومد يد المساعدة فاشرف بعض المدارس في كثير من الظروف على الوقوف ولا زال هذا البعض مهددا الى اليوم بخطر الاغلاق وازداد قلق الامة التونسية من هاته الحالة الاسيفة التي تاثر لها حتى نواب المجلس الكبير في العام المنصرم فكان من خطاب بعضهم لما شعر بانهم ادركوا الخطر الذي يهدد كيان الامة فصرحوا للحكومة بان مئات الالاف من ابناء التونسيين محرومون من التعليم وان هاته الحالة التي لا تتلاءم مع روح الرقي الاجتماعي لا بد من التعاون على ازالتها وبالرغم عن استنهاض همة الحكومة لتدارك الامر فانه لم يقرر الا نزر يسير للتعليم العمومي وللمدارس القرءانية بينما زيد في التكميليات والتحسينات زيادات باهظة وبقيت المشاريع العلمية التونسية عرضة للسقوط وقام معلموها يطالبون بتحسن حالتهم ولسان الحال ينشدهم

واتعب خلق الله من زاد همه
وقصر عما تشتهي النفس وجده

ولما كان تعليم المراة لا يقل في الاهمية عن تعليم الرجل حسبما يستفاد من عصر المدنيات البشرية القديمة والحديثة ومن تاريخ كل امة اينعت فيها الحضارة كالامة الاسلامية فانا نقول بكل صراحة ان تعليم المراة يكاد يكون مفقودا الا في دوائر ضيقة وفي مدارس لم تكن يوما ما مغرية للشعب على قلتها وبالرغم عن تطاول الاوقات فان المراة التونسية لا تزال على الفطرة الاولى جاهلة بكل شيء وهي حالة طالما اقلقت بال المفكرين فقاموا وقعدوا لها ولكن بدون جدوي لا لان المفكرين قليلون بيننا ولكن التفكير شيء والتطبيق شيء اخر والاقوال بدون الاعمال لا تغني قتيلا وهكذا ظل التعليم متاخرا وغير منتشر على الطريقة التي يستفيد منها الشعب سواء في تعليم الابناء او البنات الى حد الان بعد ان قطعت البشرية مراحل لا يستهان بها في مضمار الحياة وتركتنا نتخبط في جهالتنا . ولعل رجالنا الذين يعالجون اليوم مشاكل الحياة السياسية يدركون ضعف نتائج التعليم اكثر مما ندركه نحن اتصالاتهم الوثيقة المستمرة بسائر طبقات الشعب فهل يعلمون لتلاقي خطر الجهالة ويلفتون نظر الحكومة معنا الى السعي في تثقيف التونسين تثقيفا يتفق مع كرامتهم ونفسيتهم كسائر الامم التي نالت بغيتها لا سيما وهناك اسلوب سهل لنشر التعليم مع تفاهة المصاريف الا وهو الاكثار من المدارس القرءانية واقامة اعتماد لها

البقية على الصحيفة الثانية

القضية التونسية

امام الوزارة الخارجية الفرنساوية محادثة قيمة بين حضرة الدكتور محمود الماطري رئيس الحزب الحر الدستوري التونسي وم . بوزانجي رئيس ديوان م . دي تيسان كاهية وزير الامور الخارجية الافرنسية



أهلا وسهلا بالرئيس محمود الماطري

اغتنم الحكيم الماطري فرصة مروره بباريس فقصد وزارة الخارجية ليبسط هناك حالة البلاد التونسية الحاضرة .

ولما اضطر م. دي تيسان للتغيب بضعة ايام كلف م . دي بوازنجي رئيس ديوانه الاول بقبول الحكيم الماطري

وقعت المقابلة يوم السبت الماضي ودامت نحو الساعة وبعد ان بسط الحالة الاقتصادية بالايالة مثبتا ان هاته الحالة آخذة في طريق التحسين في شمال المملكة وانها ما زالت مخطرة في الوسط والجنوب وبعد ان اثنى على م . ارمان قيون وشكر له مجهوداته التي بذلها لفائدة الفلاحة والصناعة والاملاك البلدية الصغيرة طرق رئيس الحزب باب المشكلة السياسية .

فاعلم نائب الوزير بالقلق السائد على الامة التونسية من اجل التراخي في تطبيق الاصلاحات المنتظرة منذ ما يقرب من عام ومن ذلك : الاصلاح الاداري الذي خطت الحكومة اول خطوة في سبيله والبلديات المنتخبة واصلاح المجلس الكبير وتاسيس مجلس تشريعي بطريق الانتخاب ومشاركة التونسيين في ادارة شؤون البلاد وغير ذلك

وقد بين بغاية التدقيق اخطار الحملة الشعواء التي يقوم بها منذ اشهر عديدة النفعيون بهذه البلاد للمحافظة على ميزاتهم واخفاق سياسة المفاهمة والعدل التي يريد ان يتبعها م . قيون

وكشف النقاب عن اسلوبهم الذي يتبعونه كازعاج ممثلي الاستعمار الفرنسي وتوتير اعصاب الامة التونسية والتنقيص من قيمة ممثل فرنسا في اعين الطرفين

ثم اعرب الحكيم الماطري عن تخوفه من ان يرى الحكومة الفرنسوية وقد اثرت عليها الحملة المغرضة تطفف في بعض الحريات العامة التي اكتسبناها اخيرا (كحرية الاجتماع -) وتؤخر تطبيق الاصلاحات التي تنتظرها الامة التونسية بفارغ الصبر .

وقد اجاب م . دي بوازانجير رئيسنا بان الحكومة الفرنسوية التي لها كامل الثقة في ممثلها بالبلاد التونسية م . ارمان قيون لاتمام الاصلاحات التي تستلزم حالة البلاد التونسية الراهنة لا تؤثر عليها اي حملة او اي سعي . وزاد على ذلك بان هذه الاصلاحات لا يمكن انجازها الا في جو هادىء صاف بعيد عن جميع الاضطرابات والتشويش

فلاحظ رئيسنا ان الامة التونسية لم تكن في وقت من الاوقات على الهدو الذي هي عليه الان وانه منذ قدوم م . قيون الذي اتخذ سياسة الحرية لم تقع اي مظاهرة ذات صبغة سياسية من طرف التونسيين ضد سلط الحماية بينما في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ وقعت مظاهرات عديد وسالت فيها الدماء وزاد : عند ما تنتهي هذه الخلافات الاجتماعية المتسببة عن مشاكل رفع الاجور لا تبقى الا الثورة المغرضة التي يذكيها حملة ما نسميه في البلاد التونسية شق الرجعيين (كالنفعيين وكبار المعمرين والشركات الكبرى وغيرها)

فاكد م . دي بوازانجير الذي اصغى لصديقنا بكامل الاعتناء انه سيبلغ الوزير عند رجوعه لباريس الملاحظات والرغائب التي سمعها

في المسابقة الثقافية

رخص المدارس القرءانية

اتحاد طالبوها وتكوين هيئة لهم

(بقلم مندوبنا الخاص)

عشية يوم الاحد انعقد بقاعة الجمعية الخلدونية احتماع حضره عدة فضلاء من طالبي الرخص لفتح المدارس القرءانية وقد تمثلت بهذا الاجتماع العاصمة وكثير من نواحي المملكة التونسية كصفاقس وضواحيها والقيروان وبنزرت والمطوية وجمال وفيريفيل وغيرها

وعند ما اكتمل عقد المجتمعين انتخب لرئاسة هذا الاجتماع الفاضل الشيخ السيد محمد البحري كما انتخب لكتابته الاديب البارع السيد احمد بلغيث ووقف بعد ذلك الاديب المناضل السيد عبد العزيز الخماسي صاحب النداء الموجه الى سوائر طالبي الرخص والذي كان هذا الاجتماع منبنيا عليه . والقى على اسماع الحاضرين الخطاب الاتي :

ايها الاخوان

نجتمع اليوم لنضع صفحة جديدة صفحة فخار في حياة هذه البلاد

نجتمع لنفكر في اقرب الوسائل لتحقيق مشروع ستتحدث عنه الاجيال الحاضرة والقادمة وتذكره بكل تقدير

نجتمع الان لنكون واحدا بعد ان كنا افرادا مشتتين لا يؤبه بنا ولا تقام لاعمالنا قيمة

اما نحن فانا الالى حملوا نفوسا حساسة واعينا مبصرة ونظرة صادقة للعواقب الالى هالهم ضياع اكثر من اربعمائة الف طفل تونسي الى الابد فاندفعوا بذلك الاحساس الصادق يحدوهم الامل ويستفزهم الرجاء لوضع احجار جديدة في بناء المعارف والعلوم بهذه الارض الضائه . .

اما غايتنا فانها كالشمس المشرقة والنهار الساطع وهل يجدد ضوء الشمس او يحتاج النهار الى دليل ؟ . . ان غايتنا هو التخفيف من هول الامية الضاربة اطنابها بكل صقع من اصقاع القطر التونسي وكل فج منه عميق وسحيق . نريد ان نؤسس مدارس قرءانية لتعليم ابنائنا وانقاذهم من الجهل وقد ايدتنا الامة على ذلك فهل في هذا جريمة او انا مقدمون على غير جائي ؟ . . .

تعلمون ايها الاخوان الحالة المؤسفة التي عليها

اطفالنا من عدم وجودهم معاهد التعليم بجميع جهات القطر التونسي وبقائهم وهم في طور الصبا والطفولة الغضة محرومين من التعليم الابتدائي الضروري في هذا العصر والمعين على الكفاح والجلاد . . تلك حالة التاخر العقلي التي لا يكابر فيها مكابر ولا ينكرها ولا ينكر علينا العمل لمقاومتها الا من لا يريد لنا الخير

نريد ان نؤسس مدارس قرءانية وقد اجتمعنا اليوم لنضع الخطة وراء تحقيق تلك الغاية بكل ما فينا من ارادة وقوة . . . ولنظهر للملا ان لنا صوتا يجب ان يسمع ! . . واننا لم نقدم على هذا الامر الا بعد الروية والصبر الطويل وبعد ان ادركنا جليا ما هي حقيقة الحالة . تلك الحالة المؤسفة التي طالما تجرع مرارتها شعبنا المسكين واعلن عليها ولا زال يعلن في كل حين

ذلك ما حملنا جميعا على التفكير الجدي في المثال. وذلك ما دفعنا جميعا لنشارك بما نعتقده في نفوسنا من قدرة وما احاطنا من ثقة الاولياء والاباء والناس طرا للسعي وراء تخفيف تلكم الالام

وعند ما كنا نفكر فرادى في هذه الحقائق كنا نعمل متفرقين . نعم ولكنا كنا متحدين روحا ومعنى ولو لم نعرف اشخاصنا بعد

فهذا الاتحاد المعنوي الذي نتجته الفكرة المتحدة المرتكزة على ان لم الواحد طالما كنا جميعا فرادى ايضا نفكر في اعلانه قلبا وقالبا حسا ومعنى وها هو الان قد تشكل وتمثل جسما وروحا لحما دما الى الغاية الواحدة والمقصد المشترك النبيل

فلننظر اذن الى مسالتنا بل الى مسالة الامة التونسية باسرها من هذه الناحية وبهذه الروح السادقة . لنعمل اذن في سبيل تحقيقها بهذا الايمان الراسخ بحول الله في اعماقنا المقدر له الفوز سلفا وهيهات ان يعتوره الخذلان

❀❀❀

قد ايقنتم بلا شك من هذه الحقائق الواقعية اننا ما دمنا بعيدين قابعين في كسر بيوتنا فانه لايقدر لنا النجاح ابدا لذلك فكنتم بدون ريب ان يكون سعيكم لتحقيق الغاية سعيا متحدا متساندا ولعمري ان هذه هي الوسيلة الواحيدة لتحقيق تقريب ذلك اليوم السعيد ذلك اليوم التاريخي في حياة هاته الامة يوم اعلان فتح المدارس القرءانية المنظرة

فماذا نريد ان نصنع ؟

انني كفرد منكم يهمني ما يهمكم اقترح على جميعكم اقتراحات رايتها بعد درس وتمحيص محققة للرجاء مقربة للغاية اذا استمتنا وراءها بكل ما لدنيا من قوة وهذه هي المقترحات :

اولا — تشكيل هيئة رسمية للدفاع عن القضية ومدها بما يلزم من تايد ومعاضدة فعلية

ثانيا — ارسال مذكرة سريعة لادارة المعارف موقعة من جميع تكون كاعلام ببيان نظرياتنا

ثالثا — بسط القضية على صفحات الجرائد المحلية من عربية وفرنسية والطواف على اربابها لافهامهم حقيقة قضيتنا

وختاما اقول واكرر ان مسالتنا ليست بمسالة فراد بل مسالة الامة قاطبة الامة المشرئبة باعناقها الى المتقدمين من ابنائها لانقاذ ابنائنا من ظلام الجهل والامية وان نجاحنا لا يكون محققا راسخا الا اذا علينا في هذا السبيل يد واحدة وقلب واحد وفكر واحد ويد الله مع الجماعة !

ولما انتهى السيد عبد العزيز الخماسي من خطابه القيم الذي قوبل بالاستحسان اخذ الحاضرون في تبادل الاراء والافكار حول ما يجب عليهم سلوكه ازاء التطويل والماطلة في الترخيص للمدارس المذكورة وما يتحتم عليهم من الاتحاد والاستماتة في سبيل تحقيق الغاية الثقافية المفيدة التي وضعوها نصب اعينهم لنشر الوية العرفان على هذه الربوع التواقة لذلك

اخيرا استقرت الاراء على النقط الاتية :

اولا — بناء على طلب ادارة العلوم والمعارف من طالبي الرخص اعداد المحلات التي ستتخذ مدارس قرءانية واحضار امثلتها في القريب العاجل ووقوع ذلك بالفعل وتحمل المذكورين به وقيام الادارة بابحاثها عن حالتهم الشخصية واعترافها بان ملفاتهم قد انجزت . وبناء على ان السنة المدرسية على الابواب فانهم يلحون على ادارة المعارف كل الالحاح باسراع انجاز الترخيص المطلوب حتى لا يبقى اطفالنا يجوبون الطرقات في حالة اهمال وجهل .

ثانيا — وقع الاتفاق ايضا على بذل جميع المجهودات من طرف الجميع وطرق جميع الابواب الموصلة لذلك بجميع الوسائل المختلفة بعزيمة باينة واستمرار في المطالبة بلا توان . وان لم تنجح هذه الوسائل كلها فانهم يضطرون الى فتح مدارسهم في مفتتح السنة الدراسية المقبلة

ثالثا — تشكلت من طرف الحاضرين لجنة متركبة من السادة : الحبيب بوقطفة ، عبد العزير الخماسي علي بن الصغير ، محمد الامين الحطاب محمد الخميسي ، سليمان بن عصمان ، احمد بن بلغيث ، وذلك للقيام بابلاغ المقررات اعلاه الى اولي الحل والعقد والى الهيئات التي يومل منها التايد والمساعدة لتحقيق امنية الشعب المتعطش لتعليم صغاره وانقاذهم من برائن الجهل والامية

وبعد تحرير هذه النقط والمصادقة عليها باجماع اتفق الحاضرون على عقد اجماع ثان يوم الجمعة المقبل على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الخلدونية . ثم انفض هذا الاجتماع بعد ان دام نحو الثلاث ساعات

ونحن نومل من الحكومة الاهتمام بمطالب هذه الهيئة وتسهيل مهمتها التي ترمي الى رفع ظلام الجهل والامية ونارة عقول النشء بانوار الثقافة والعرفان ، حقق الامال

بقية المقال الافتتاحي

ملائم في الميزانية م سنظل دار لقمان على حالها ويبقى الميزان التونسي غير شاعر بما يجب عليه تجاه هذه المسالة العظيمة ، الجواب ننتظره من الحكومة ومن النواب في الدورة الاتية اما مسالة تعليم البنات فستبقى في زوايا النسيان الى ان يقبض لها الله من يبرزها الى حيز الوجود ويحلها حلا مرضيا يستجلب عاطفة الشعب ويرغبه في الاندفاع نحوها .

ولا نختم هذا المقال بدون ان نلاحظ ان اغفال مسالة الجامع المعمور من العناية فيه قضاء على الامال وبرهان على انا مهما اجهدنا انفسنا في التقدم الى الامام الا وقامت امامنا العقابات واعترضت طريقنا النكبات ومما يؤسف له ان يقف التعلم بالجامع على عهد دولة تعد من اعظم دول العالم عناية بالتثقيف فالى متى يستمر هذا البغض الذي لا يهمل التاريخ شانه ولا الحاضر تسجيله والتاريخ والحاضر لا يظلمان احدا لا سيما ومشكلة الجامع سريعة الحل اذا وجهت الحكومة شيئا من العناية وانا لصنيعها لمنتظرون

في موسم الصيد البري

ان فتح موسم "صيد البري الذي ينظره الصيادون بفارغ "صبر سيقع فتحه في هذه السنة في يوم الاحد ١٢ سبتمبر وقد اخذ الصيادون يتجهزون من المواد كالبارود وغيره استعدادا لليوم العظيم

اينما حللت وجدتني امامك

ليس يخاف على احد ما يقوم به الرجعيون هنا ودعاة التفوق من الحملات المغرضة ضد جناب المقيم العام م. ارمان قيون ففي كل يوم نجد جرائدهم طافحة بالتهم مفعمة بالاقاويل المخالفة للحقيقة والتي علمهم حرصهم على المحافظة على ميزاتهم اتقان اختلاقها والبراعة في نسجها وتلفيقها ، فتارة يشيعون عنه الاشاعات واخرى يرمونه بالتهم وتراهم يتبسمون في وجهه ويطعنونه من خلف تلك هي فعال المنافقين

وقد يتساءل الانسان ، اي ثار للرجعيين عند م. قيون الذي هو من جنسهم بعد كل حساب ؟

ان اغراضهم معه ليست شخصية وانما م. قيون رجل سياسي يعرف من اين تؤكل الكتف فقد ادرك بفطانته وسعيه وراء مصلحة بلاده الحقيقية ان سياسة الارهاق والظلم والتعسف اصبحت غير مجدية وان لا سبيل الى حكم البلاد التونسية حكما يليق بكرامة فرنسا الديموقراطية الا بسلوك سبيل السياسة الديموقراطية وان كان ذلك يخالف نوعا ما مصالح المتفوقين ، وعندئذ شعر المتفوقون بانهم اصبحوا في خطر يهدد ميزاتهم في هذه البلاد وساءهم ان يروا التونسين وهم ابناء البلاد الاصليون يعلقون الامال في تحسين حالتهم المادية والادبية وان يزاحموهم في بعض المهن بعد ان كانوا بالامس مداسين بالاقدام مهانين محقرين اذلاء فاخذوا يهاجمون الدستور ويحملون على جناب المقيم ولم يبق لهم الا ان ينقلب بعضهم على بعض ويكون كيدهم في نحرهم كما يقولون

ولم يكتفوا بمحاربة م. ارمان قيون والامة التونسية في هذه الديار بل اجتازت حملتهم عرض البحر ووجدت دعوتهم انصارا في فرنسا من اولئك الرجعيين بقايا العهد القديم وتناولت الصحف الرجعية مقيمنا بالانتقاد المر ناسبة اليه الفشل والعجز محاولة ان تكون له ضدية في باريس وان يتعكر الجو هناك بعد ان فشلت جميع محاولات تعكيره هنا بفضل تبصر الامة التونسية وادراكها ما فيه مصلحتها

ومما يلفت النظر بالخصوص ان جماعة الرجعيين اشتدت مضايقتهم للمقيم العام في هذه المدة الاخيرة فالديش حاملة ومساعي بذر الشقاق وسوء التفاهم في ازدياد وهم بالمرصاد من جميع حركات جناب العميد وسكناته

واخيرا غادر م. ارمان قيون البلاد التونسية قاصدا فرنسا للاستراحة هناك بضعة اسابيع من عناء عمله المتواصل وقد سافر حسبما افدنا به القراء على متن الباخرة « قوفرنور جنرال جونار »

وفي نفس العدد الذي نشرت فيه جريدة الديبش خبر سفر جناب المقيم فاجأتنا بنباء اخر لم يكن له من المنتظرين وهو سفر م. قودياني رئيس مجلس ادارتها في اليوم نفسه وكل يعلم ان م. قودياني هو العدو الالد لمسيو قيون والتونسيين جميعا . ومما يلفت النظر ان م. قودياني ركب متن طيارة اثر سفر م. قيون بحيث ان جناب المقيم العام تركه هنا وسيجده امامه هناك يضايقه ويعكر في وجهه الجو ويقيم العراقيل في سبيل مساعيه . وقد يدخل نشاط الرجعيين بعض الريبة والارتباك في العقول ويبعث الياس في قلوب التونسيين الذين لم يزالوا يعلقون الامل على حكومة الواجهة الشعبية رغم انتقالها من الاشتراكيين الى الراديكاليين

ومما يزيد املنا قوة ورسوخا تصريحات الحكيم محمود الماطري حول مقابلته م. دي بوازانجير الرئيس الاول لديوان م. دي تيسان تلك التصريحات القيمة التي نشرناها في عدد الامس نقلا عن رصيفتنا

(لوتون تونيزيان) والتي جاء فيها قول م. دي بوازانجير : ان الحكومة الفرنسوية التي لها كامل الثقة في نائبها بالبلاد التونسية م. ارمان قيون لتطبيق الاصلاحات التي تستلزمها حالة البلاد التونسية الراهنة لا تؤثر عليها اية حملة او اي سعي من طرف الرجعيين

اذن فما دامت لنا امال معلقة على حكومة فرنسا الحالية فيجب علينا الاستمرار على محافظتنا على الهدوء ومقابلة مناوشات الرجعيين بالتعقل مع تنظيمنا داخليا وتوحيد صفوفنا حتى لا يجد الكائدون الى بذر مساعيهم التهيجية بيننا سبيلا .

فهؤلاء الرجعيون ليست لهم الا طريقة واحدة يستعملونها لنيل غرضهم وهي تهييج الامة واحداث سوء التفاهم بينها وبين الحكومة فاذا اخفقت طريقتهم هذه بفضل تفطن التونسيين اليها تفشل بلا شك مساعيهم وينهزمون انهزاما لا قيام لهم من بعده .

فالى م. قودياني الذي يقول لسان حاله لمسيو قيون . اينما حللت وجدتني امامك نوجه النصيحة بان يهون عن نفسه ويرفق بحاله فان محاولاته فاشلة واعماله محبطة فحكومة فرنسا ليست من البلاهة في الدرجة التي يتوهمها حتى تعدل عما قررته من الاصلاحات للبلاد التونسية وتاخذ بتحريشه لتنفذ اغراض شرذمة من الانتفاعيين الذين لا تهمهم الا مصالحهم الشخصية

اين قضية الجامع الاعظم

المنسية او المتناسية ؟

لقد مر عامنا الماضي والجامع الاعظم لم ينتج فيها نتاجا ولم يثمر فيه ثمرا فقد اضرب التلامذة عن مزاولة الدروس استنكارا واحتجاجا على سياسة التسويف المطل التي سلكتها الحكومة في قضية الجامع ومطالبة التي اجمع العقلاء على انها ضرورية معقولة لا تحجف بالميزان ولا تحدث اي ضرر بل هي خير يتنعم به الشباب التونسي ويضمن له المستقبل ويعطي الجامع قيمته كلية اسلامية عتيقة استضاء بها الشمال الافريقي الدهر الطويل وانبتت فحولا في العلم والادب والتاريخ والرياضة لم يفيدوه فقط بل افادوا الانسانية وفضلهم عليها كبير جليل لست مبالغا اذا زعمت ان الجامع لن يقدر ان يعيش في المستقبل عيشة لها خطرها العظيم واثرها المهيمن في المجتمع الافريقي الا اذا استجيبت مطالبه فمن العار ان يتطور كل شيء في هذا الزمن ويبقى الجامع لا يتحرك ومناهج التعليم فيه لا تصلح ولا تنقح ومن العار ان يسكن ابناؤه في تلك الكهوف المظلمة الوسخة الضيقة الندية ومع ذلك فهي تمتلي بهم امتلاء وتشحن شحنا حتى تصبح كانها غرفة من غرفات جهنم تجلب الامراض الخطرة المعدية وتفتك باخواننا الطلبة فتك الطواعين والاوبئة .

ازور بعض اخواني الطلبة في مدارسهم فتزاني حزينا على حالتهم التي يسال من مثلها العافية

تامل ايها القاري في هاته الواقعة لتدرك كيف تعامل الحكومة ابناء الجامع وكيف تعامل غيرهم ؟

اخذت الحكومة مدرسة « بير الحجار » اسكنت فيها تلامذة مدرسة الفنون والصناعات مع انها محبسة على تلامذة الجامع الاعظم وصادف ان زرت هذه المدرسة فاذا هي منظمة كاحسن ما يكون النظام نظيفة في كل شيء مجهزة بالضوء والماء والقيم في كل يوم ينظف ويعتني بفرش التلامذة وبيوتهم وهناك مطبخ يطبخ في كل يوم اطعمة صحية نضيجة متقنة تقدم للتلامذة فيتناولون طعامهم في نظام وفرح وارتياح اين هاته المعاملة في مدارس التلامذة الزيتونين ما هي جريمتك ايها الزيتوني المسكين حتى يمتاز عليك غيرك بهذه الميزات التي ما رءاينا حكومة من حكومات العالم تصنعها والتلامذة عند كل شعب منظور اليهم نظرة المحبة واللطف والامل والرعاية

لماذا لم تعدل الحكومة في الاعتناء ولماذا لم تقم وزنا لابناء الجامع اطلاب الفنون والصناعات ابلغ اثرا واعز خطرا في المجتمع التونسي من تلامذة الجامع الاعظم حملة الشريعة نور الامة وسمعها وبصرها وحفظة اللغة عز الامة ودرعها وعنوان وجودها وحراس الاخلاق وما الامم الا بالاخلاق .

ان لهؤلاء فائدتهم في المجتمع ولكنها ليست فوائد ابناء الجامع ورثة الانبياء ومصابيح الظلماء لو كانوا يعلمون !!

ايتها الحكومة ان من مطالب التلامذة الزيتونيين اصلاح المدارس وتجهيزها بالضوء والكهرباء وتخصيص مال من الميزان لاصلاح حالها واقامة بنياها من جديد على طراز صحي عصري فلماذا اصلحت الحكومة مدرسة بير الحجار وجهزتها وجعت فيها مطبخا وحارسا ويوم كانت مسكنا لتلامذتنا عوملت معاملة المنسي او المتناسي واصوات التلامذة بحت واقلامهم كلت من الطلب والرغبة لقد قالت الحكومة انها استجابت مطلب التلامذة في اصلاح المدارس وخصصت مالا من الميزان لترميمها وتجهيزها .

تعالى ايتها الحكومة لترينا هذا الاصلاح المزعوم ومصارف المال وهذا المهندس الذي عينته ماذا صنع وهل قدم لك تقريرا وان قدمه هل قبل ؟ وما هي مشاريعك نحو تلك المدارس القذرة التي تسحق صحة الطالب سحقا وتقدم اليه الادواء المستعصية على الدواء ونحن نراه ياتي من بلده مستقيم البدن محمر الوجه قوي العضلات وفي اسرع من لمح البصر يصاب بذاكم الدواء العضال السل السل ! !

ان هاته المدارس حالتها واثارها الفاسدة بنفر الاباء من ارسال فلذات اكبادهم الذين يخرجون من عندهم اصحاء اقوياء فيرجعون مرضى ضعفاء منهدمين لا يساوون فلسا .

ايتها الحكومة ماذا اصنعت بهاتيك المدارس والعام الدراسي على الابواب وهل ارضيت التلامذة وانقذت صحتهم ام قضية الجامع طويت في دواوينك طيا ونسيت او تناسيت كانها قضية بسيطة تافهة لا يوليها الانسان بالة ان حكومة لا تعظم شان العلم ولا تظهر عنايتها بابنائه لهي حكومة يصطدم قولها بفعلها وكبر المقت قول بلا عمل اين التمدين واين التنوير واين الدعاوي الطويلة العريضة نطلب ان تكون المدارس منظمة نظيفة مضاءة بالضوء مجهزة بما زغوان لا بمياه المواجل الراكدة التي لا يجوز في شرعة الطب شربها وان يداعي في اسكان التلامذة في البيوت القواعد الصحية للهواء فلا تكتظ بهم البيوت اكتظاظا وبذلك يسمم هواؤها وتصبح مباءة خطرة وتضيق بساكنا ولا يدخل اليها هواء جديد حيث لا نوافذ لها وان يكون فيها مطابخ تطبخ الطعام حتى لا يتناول التلامذة ذلك الطعام الذي لا يتم نضجه فهو خطر كبير على الابدان ولا يعطي الفائدة المرجوة منه وان يخصص بيت لوسائل الوقاية من الحوادث الفجئية وتجهز بالمراهم الضرورية وان يعتني بتنظيفها وتطهيرها وازالة اوساخ التي تمكث متراكمة في المدارس حتى تتعفن وتنبعث منها الروائح النتنة المسممة للهواء فتجلب الجراثيم الضارة بالاجسام هذا شيء لا بد ان يستجاب وان يتمتع به التلامذة حتى تحفظ صحتهم وينتظم عيشهم ويامنون غوائل الامراض المهلكة .

محمد الصادق بسيس

حظ اللغة العربية

في الاصلاحات الجديدة

لاحظ لنا بعض خريجي الجامع الاعظم والحق ما لاحظوه . ان المناظرة التي اقتضاها الامر العلي الصادر اخيرا في تنظيم سلك الخلفاء والكواهي والعمال وان كانت قد امتازت بتخصيص اللسان العربي في موادها الكتابية وجعلت الخيبة في هذا القسم من المناظرة حائلة دون المشاركة في الاسئلة الشفاهية اختبار معرفة المترشح باللسان الفرنسوي بدون ان ينص الامر على ان هذا الجزء من المواد هو اختياري فقط يعطي نافلة في الاعداد للمجيد ولا يكون سببا في حرمان الغير القادر عليه

وبما ان البلاغ الذي كانت اصدرته الحكومة اثر الضوضاء التي حصلت في اوساط الطلبة بعد صدور امر ٧ فيفري ١٩٣٦ الذي اشترط معرفة اللسان الفرنسوي على المترشحين للوظائف الادارية من التونسيين كما اشترط معرفة اللسان العربي على المترشحين للوظائف الادارية من الفرنسويين . . بما ان البلاغ المشار اليه الذي قصد تهدئة الافكار وتسكين الخواطر قد نص على ان وظائف العمال والكواهي والخلفاء هي من جملة الخطط التي لا يطلب من الراغبين فيها معرفة اللسان الفرنسوي وقد عزز منطوق هذا البلاغ بامر منقح لامر ٧ فيفري ١٩٣٦ وتعرض الامر الجديد ان لم تخنا الذاكرة لاعفاء المترشحين لوظائف من سلك العمال من معرفة اللسان الفرنسوي فقد كان على مشروع عام ١٩٣٧ ان لا يغفل مراجعة ما جاد به على الطلبة الزيتونيين مشروع عام ١٩٣٦ وان لا يكون اقل سخاء وتسامحا من سابقه وعلى الاخص لا يكون اقل تبصرا ومسايرة لما يفرضه المنطق السليم ويوحيه العدل والانصاف

ذلك ان اشتراط اللسان الفرنسوي على مترشحين لوظائف خاصة بالتونسيين ومقصورة على من سيمثلون السيادة القومية وسيتبوؤن الحضرة العلية دام عزها وعلاها في افاق البلاد هو اشتراط لا يخلو من مضايقة واجحاف خصوصا

وان اولئك الموظفين التونسيين واجدون بالطبع من المترجمين من يقوم لهم بدور الوساطة بينهم وبين ممثلي سلطة المراقبة التي اقتضتها الحماية وما سوى ذلك فهم في غنية عن استعمال اللسان الفرنسوي لان كل مكاتباتهم مع جناب المولى الوزير الاكبر ومع الادارات العمومية انما تدور باللسان العربي الذي هو اللسان الرسمي على الاقل بالنسبة للادارة التي لا تزال لها صبغة تونسية محضة وينبغي ان تبقى لها تلك الصفة الى ما شاء الله

ونحن لا ندري ماذا كان يضر المشرع لو اسقى ذلك الشرط الثقيل على قسم لا يستهان به ان لم نقل على القسم الاوفر عددا من المترشحين لوظائف الخلفاء وبر بما كانت اقرته الحكومة في عهدها السالف من اعفاء الراغبين في الاستمرار على خطط العمال والكواهي والخلفاء من معرفة اللسان الفرنسوي او جعل معرفة اختياوية توفر لصاحبها بعض نقط زائدة لا ان تكون من الواجباب المفروضة ولو بنسبة ضئيلة جدا في المواد الشفاهية

ذلك ان جعلها هكذا من جملة مواد الامتحان ولو بصفة ثانوية مما يصد لاغلبية الساحقة من خريجي الجامع الاعظم ومن المحرزي على شهادة الحقوق عن طرق ابواب المناظرات التي ستفتح للاحراز على تلك الخطط وبذلك يغلق في وجوههم بصفة تطبيقية باب تحقق ان الحكومة ارادت نظريا ان تفتحه خصيصا لهم بما استحقت من اجله الشكر والثناء وقد لاحظنا منها هذه العناية ووفيناها حقها من التقدير والاكبار حتى القينا على الامر الجديدة نظرة عجلى فراينا ان المواد الكتابية للمناظرة كلها باللسان العربي وان عدم النجاح فيها يحول دون اجتياز الشفاهي وبما ان النقطة المنتقدة في الامر من السهل جدا تدركها في القرازات للترتيبية المقبلة كان يكال مثلا ان معرفة اللسان الفرنسي هي اختيارية محضة لا تعوق المترشحين ممن يحذفون اللسان العربي فقط عن الادلاء بدلوهم في الدلاء . فاننا نؤمل من المواجع العليا تصحيح ما جاء مناف للمواعيد السابقة في الامر المتحدث عنه ونرجو ان يجد طلبة الجامع الاعظم من عطف الحكومة عليهم وللتفاتها اليهم ما يسليهم في محنتهم ويخفف عنهم وطاة الكووب التي يكابدونها منذ شهور

مكاتبات الجهات

توزر في غرة جمادى الثانية عام ٦٥

الله اكبر

في مساء يوم الجمعة من اليوم السابع لجمادى الاولى عامي التاريخ ختمت انفاس الكاتب الاكتب والشاعر المفلق والاديب الحاذق الشيخ ابراهيم بن سالم (الكاتب) بادارة العمل (بتوزر)

وقد شيعت جنازته في حدود الساعة التاسعة من صبيحة يوم السبت الموالي

رقد مشى خلفه خلق كثير ولضيق الوقت ولكون وفاته كانت فجاة فانه لم يتهيأ الكتاب والشعراء لتأبينه .

سرى اربعة اشخاص واليك اسماؤهم على الترتيب - الشاب الاديب البشير صفية - النبيه الحاذق الازهر بن الطاهر مية - الفاضل اللبيب بالقاسم الكنزاري - ثم ختم بهم المتفنن في ضروب الادب الكاتب البليغ والشاعر الضليع الشيخ محمد خملوف المتطوع بالجامع الاعظم والى القراء الكرام نص ما جادت به قريحة اصغر المؤبنين وهو اولهم فخر الشباب التوزري السيد البشير صفية قال لافظ فوه

الموت غاية الانسان

يا موت انك غاية الانسان
بل اخت غاية ما سوى الرحمن
لكن طعمك في المذاق امر من
طعم العصير ونهلة القطران

❀ ❀ ❀

يا موت كم فرقت بين احبة
ورميتهم في معهد الاحزان
يا موت كم فرقت بين الام والطـ
ـفل الصغير على مدى الازمان
يا موت انك راحة وسلامة
للحر من بحبوحة الادران

❀ ❀ ❀

دار يعيش القمر في انحائها
ما في الهوى يختال كالغشوان
والحر يضحى جائعا ار مدنفا
وعليهما فهو المسيء الجاني

❀ ❀ ❀

يا موت ما احلاك عندي كلما
فكرت في ذلي وفرط هوان
لكي فما امر داك عندي كلما
ترو الفؤاد لشاعر الوجدان

❀ ❀ ❀

نداك ابن سالم من على الكل اعتلا
مجلي الصدى عن سائر الاركان
الشاعر الشهم الهمام المجتبى
سمح الخصال وطائع الرحمن

❀ ❀ ❀

اواه قد مزقت قلبي عندما
واريته تحت التراب الداني
يا موت انك لو اتيت لاخذه
منا بسيف او بقول الشبان
لوجدت ابطل لا تريك شجاعة
من فتية الدنيا بني الجردان
لكنه حكم الذي رفع السما
فالصبر مني للذي سواني

(سادتي) الحزن في هذا اليوم

اليوم المظلم المدلهم اسدل حجبه على توزرنا الجديدة بل على قطرنا التونسي اجمع

واللهم ارسل اشعته على قلوبنا بعد ما كانت مفعمة بانوار البشر والسرور مشرقة باسمة تتلالا بالفرح والحبور

اوان . ما امر الموت وان كان غاية وما اصعب الفراق وان كان حقا .

في هذا اليوم افل نور الادب وخفا مصباحه في هذا اليوم تداعت اركان الشعر واضمحلت اساليبه كيف لا وعميده قبو

يجدر بالادباء ومن يحبهم مثلي ان يذرفوا الدمع الهتون على ابن سالم سليم الجنان واللسان في كفالة الرحمن يا من مهدت سبل القريض فان روحك اشتاقت الى لقاء ربها فهنيئالك بزيارة خالقك الكريم الذي جملك بالادب والبسك حلة الشعر البليغ

وصبرا لنا على ما دهانا من فراقك

كيف يحلو لنا العيش وادينا تحت طبقات التراب ام كيف يروق لنا ان نطرب ونبراسنا ذهب شعاعه .

فسبحان من عدل بيتك وبين ابناء عصرك ايها الفقيد العزيز وجعل نصيبك هناء ونصيبهم عزاء يحق للعين ان تبكي الدم لا الدمع ولا قلب ان يتمزق وللاكباد ان تحترق وتتفتت والجلود ان تقشعر وللعقول ان تذوب ولا فصيح ان يبكت ولا شجاع ان يحجم وللمقدام ان يتاخر عند مايري عمله المفرد واديبه الفذ وشاعره الوحيد ومصباحه المنير محمولا على سرير الرحول

فالارواح اذن لا يسعها الصعود نحو سماء الخلد ولا الدخول تحت طبقات الارض

بل ما يسعها الا ان تنوح على نورها الكهربائي الجميل كيف افل وادبها كيف اعتل وقريضها كيف اختل الى الابد

اواه بعد ما كنت ايها الفقيد اخال ان اكتب فيك كلمة مشرقة بارزة من قلب مستبشر وثغر باسم ثناء عليك وان كنت لا تستحق شكري

اصبحت اقول كلمة مظلمة بارزة من قلب سقيم ونفس مشمئزة وثغر منطبق الشفتين

انت شهيد ايها الفقيد وطوبى للشهداء

شهيد المرض وشهيد الفكر وهذا الذي قضى عليك وعلى امثالك فانت من الذين قضوا حياتهم في النعيم والجحيم !

تعيم الاستنباط والفلسفة العذبة اطودعة في الالفاظ الزاهرة المستيرة المتضمنة كل معنى بديع وجحيم المرض والقحب الناشئين عن الفكر رجل مت ولم تمت

مت لانك ستحتجب عن الظهور في هذه الدنيا المفعمة بالهموم والاحزان المشوبة بالمحن والنوائب والادران

ولم تمت لان ذكرك سيبقى خالدا طول الدهور ترددة الاجيال في كل الفصول (علو في الحياة وفي الممات) (لحق انت احدى المعجزات) ولكن

يعز علي حين ادير عني
افتش في مكانك لا اراك

فسلام على عقلت النافع
وسلام على فكرك الشافع
وسلام على حياتك الزاهرة
وسلام على فؤادك الطاهر

وفي الختام عزاء لابنائك وسائر محبيك وللامة التونسية جمعاء وللادب العربي عامة وعليك السلام

توزر — البشير صفيه

يطلب الزواج

من ١٢٩٠٠ امراة بالبريد

اجل لقد كتب ١٢٩٠٠ خطاب يطلب في كل منها الزواج بامراة او فتاة على شرط ان ترسل اليه بمصاريف السفر الى البلدة او الجهة التي تقيم فيها

هذا ما فعله القس الامريكي - سابقا - صامويل فرانك فوقع في شر اعماله وقبض عليه رجال البوليس وقدم للمحاكمة

ولقد ابتدا هذا سابقا احتياله وطلب الزواج بان ارسل خطابا الى محافظ ولاية تكسا يطلب فيه من المحافظ ان يجد له للوجة ووصف نفسه بانه احد المحاربين القدماء الذين اشتركوا في الحرب العالمية الكبرى واصبحوا اليوم عاطلين

راعلن محافظ تكساس طلب الزواج في الصحف فوصلت صامويل فرانك مئات من الرسائل من مختلف الجهات فكان يجيب على كل رسالة بانه لا يملك مصاريف السفر الى البلدة او المكان الذي تقيم فيه العروس المنتظرة ويطلب منها قدرا من المال ويواعدها على اللقاء في مكان معين

ولقد افلحت حيلته فكانت تصله مبالغ عديدة تتراوح بين الخمسة جنيهات و١٥ جنيها ولكنه اخطا في ذات مرة اذ حدد موعدا لارملة في بهو احد الفنادق في مدينة اوكلاند بكاليفورنيا وحدد نفس الموعد لفتاة اخرى

وتقابلت المراة والفتاة وباحت كل منهما للاخرى بسرها والموعد المحدد وما لبثتا ان بلغنا البوليس

وتولى رجالا البوليس تحرى المسالة فاتضح لهم ان القس السابق قد كتب لهم ١٢٩٠٠ خطاب يطلب فيها الرواج وانه حصل على مبالغ عديدة بهذه الطريقة فقبضوا عليه وقدموه للقضاء

وكانما لم يكتف الرجل بالاف الخطابات التي ارسلها فراح يكتتب اثنتي عشرة رسالة جديدة الى اثني عشرة امراة من اللواتي راسلهن سابقا يطلب منهن المعونة ودفع الكفالة

الى علماء الامة

احمد قبل كل شيء لاخي الصادق سبقه السبق للكتابة في مسالة شتم الدين الذي شاع وذاع في العهد الاخير والذي لا يحتمل مسلم حقيقي سماعه والسكوت عنه

واتذكر انني رايت ابا من المحترمين بالاسواق يحمل ولده صبيحة يوم الى المدرسة ويحمل بيده اليسرى غداءه الذي يحمله تجارنا عادة الى دكاكينهم

ومر بالطريق صبي من فتاة الازقة فصادف ان اصطدم بآنية الطعام التي يحملها الوالد واذا بهذا الاخير يهز على الطفل العابث ولو عن غير قصد حملة شعواء ويشتم الدين الاسلامي الحنيف (وهو مسلم بنداءه كما هو معلوم) بعبارات تقذره مخزية

ويقتدي الصبي الطاهر بالاب النجس ويكرر بدوره عبارات الوالد ويضيف اليها من عنده

اتذكر هذا واتذكر ان رجلا طيبا وديعا اسر لي في تلك الساعة

(هل رايت يابني كيف يتلقن الاطفال عن ابائهم هذه المنكرات)

واحزنني والله ان ارى حال المسلمين الادبية تنحط الى هذه الدرجة

وانا اسف كل الاسف لامة تنحط ماديا ويقهرها الغرب وينتزع منها كل شيء ولا يبقى لها الا هذه المعاني الروحية السامية فاذا بهاته الامة تفرط فيها وتتلاشى هذه الاخلاق الكريمة شيئا فشيئا حتى تصل القضية الى الصميم واذا بالمسلم يلعن ديانته ويشتم الاسلام

وانني اوجه كلمتي اليوم الى العلماء الذين من اقدس واجباتهم واكثرها احقية بالعناية والالتفات لهذه القضيه الكبرى

وعلماؤنا هم حراس هذ الدين الاسلامي قبل ان يكونوا اساتذة ينتصبون للتدريس وحكام ينتصبون للقضاء والافتاء

وعلماؤنا هم ورثة الانبياء ومعاذ الله ان يصغى النبيء لشتم الدين وهو صامت لا يحرك ساكنا ومعاذ الله ايضا ان يصمت خلفاؤه عن هذا المنكر بل عن اعظم المنكرات

الا فليتذكر العلماء واجبهم في هذه الحياة الدنيا وليتحدوا وليتكاتفوا فيستصدرون من جلالة الملك المعظم امرا في منع ما شاع بين الناس وزجر المارقين زجرا صارما مثل الامر الذي حرم الخمر وبيع الخمر للمسلمين في بلاد اسلامية لا تدين رسميا الا بالاسلام

نعم فليتذكر علماؤنا الاجلاء هذا الواجب المتحتم وليتذكر ان لهم عند الله الجزاء الاوفر وما عند الله خير وابقى

وان مطلبا من هذا القبيل شرعي مقبول لا مغالاة فيه ولا تعصب ما دام ينطبق على القاعدة الشرعية المعروفة وهي « سد الذريعة »

واننا لا نقبل ان يكون بين المسلمين عناصر تتربا بيننا وهي تطعننا في الصميم

نعم لا يرضينا قط السكوت عن العناصر الفاسدة والعضو اذا فسد من الجسد وانقطع الامل في اصلاحه تحتم على الطبيب الحاذق قطعه قبل ان يسري عدواه الى الاعضاء السليمة الاخرى

اما ان يبقى فينا من ليس منا فهو ام المصائب والبلايا

هذه كلمة هادئة متواضعة الى العلماء الذين يسمعون كلمة الحق فتقع من نفوسهم الموقع الحسن والله يوفق الجميع وهو حسبي ونعم الوكيل

احصائيات الواردة والصادرات

نشرت الادارة العامة للقمارق في الجريدة الرسمية احصائية قابلت بها بين الصادرات والواردات لمختلف البلاد في السبعة اشهر الاولى من السنة الجارية والمدة نفسها من السنة الفائتة وفيما يتعلق بواردات البلاد التونسية فقد بلغت ٣٥٠ مليونا و٧٤٥ الف فرنك في الستة أشهر الاولى من السنة الجارية مقابل ٣٠٣ ملايين و٤٥٩ الف فرنك في السنة الفائتة

اما الصادرات فقد بلغت ٤٣٢ مليونا و٤٢٠٠٠ فرنك من الستة اشهر الاولى من السنة الجارية مقابل ٣٠٩ ملايين و٨٨٧ الف فرنك للمدة نفسها من السنة الفائتة

ومما تقدم يظهر ان البون الشاسع بين المدتين

PUBLICITÉ
Rue S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

Ez-Zamane الزمان

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

نهضة الادب اليوم

ان الآمال الفسيحة التي يعلقها الادب على انصاره اخذت تتحقق الفينة بعد الفينة فالشباب اليوم شرع يعمل وكان عمله منتجا . وشعر بخطر العبء الملقى على عاتقه فطرح اللعب والقى ثوب الخمول وارتدى ثوب النشاط الوافر . والحماس العميق وخطا خطوة رشيدة في منهج معتدل

راى اخوانه ابناء الاقطار الشقيقة كيف سبقوا البرق ترعاهم العناية ويحدوهم الاخلاص ويكتنفهم الوداد المكين ويخفق عليهم لواء النصر والفوز اينما ساروا مع اختلاف الاتجاهات والمرامي . والقطر التونسي الخصب المشهود لاهله بالدقة في النظر والسداد في الراي . والذي اخرج مثل ابن خلدون وابن رشيق والغراب وخمودة ابن عبد العزيز والشيخ ابراهيم الرياحي وابن ابي الضياف وقبادو الشيخ سالم بوحاجب والشيخ محمد النيفر والشيخ محمد النخلي وغيرهم من الفطاحل الذين زانوا المجلس والاندية وكانوا البدور المشرقة في افق الخضراء تزيح الظلم وتنسخ الحلك . والذين بقي ذكرهم يرن صداه في كل جيل وقطر . وبهم غدت العروبة مختالة باسمة الثغر ليس غريبا ان يخرج لنا نشئا طامحا للمعالي ينشر ما طواه الدهر يتدفق حماسا وغيرة عن لغة الضاد ويجري في شرايينه دم الحزم حارا !

ولعل نهضة الادب الحديثة اقوى نهضة عرفتها تونس تبعث الطمانينة في النفس التي طالما ضاقت عليها الارض بما رحبت وكادت من عظم اليأس تطير . . .

مجالس الادب اليوم زاخرة . ورياضة ناضرة يانعة بكل الرياحين والورود . والاقلام تحبر كل ما يسبي الابصار . والصحف تجوب الاقطار ملاىء بكل طريف بديع والقلوب مؤتلفة والنشء تصافح يغمره الحب ويفهم صدره السود يجد في سبيل النهوض بالادب وذيه

امد الله شبابنا بروح منه واعانه بتاييده حتى يضطلع بالمهمة ويؤدي واجبه ويبلغ رسالته ويدعم نهضة قوية يملأ ذكرها الخافقين يعم نفعها ويزكو خيرها .

المرسى (محمد المامون النيفر)

الدعاية اليهودية

يؤمل اليهود بناء وطن قومي لهم وليس لاحد الحق في ان يلومهم فيما املوه ان او يؤنبم في قضية تخصمهم كهذه ولئن قام العالم الاسلامي اليوم ووقف وقفة رجل واحد في وجه المطامع اليهودية فلان اليهود من سوء حظهم اختاروا البلاد المقدسة العزيزة على كافة المسلمين جميعا محطا لامالهم فكانت هذه النقطة هي نقطة التصادم بيننا وبينهم ولولاها لوجد اليهود اليوم عطف المسلمين وحلمهم كما وجدوهما بالامس من اجدادنا الصالحين

واليوم يقام بباريس المعرض الامم وتشارك فلسطين فيه بجناح اسوة بغيرها من الامم

ومما يدعو للاسف ويحمل على الحسرة ان نرى اليهود فقط تقريبا يديرون دواليب الجناح الفلسطيني كانما شقيقتنا فلسطين اصبحت بعد يهودية لا قدر الله

واليهود يعرفون بهذه المناسبة كيف يستجلبون عطف الراي العام باروبا فيفهمون كل زائري المعرض من مختلف الاقطان ان اليهود هم الذين يمثلون فلسطين ولا يخفي ان المعرض الذي قام بفرنسا منذ شهور عديدة والذي يبلغ عدد زائريه في الايام العادية سبعون الف زائر في اليوم الواحد له اهمية كبرى من هذه الناحية في الدعاية الواسعة النطاق .

ولقد زاد اليهود على ذلك فبنوا به بناية ضخمة جدا تلفت من بعيد انظار الزائرين وتستوجب اهتمام الوافدون على المعرض البريسي

ولا يخفى انه ستقام مباراة بين بناءات الاممية بالعرض فتحرز بطبيعة الحال اضخمها واكثرها نظاما وترتيبا على الجائزة الاولى

والخبراء بهذه القضيه يقولون انه من المتوقع جدا ان تحرز البناية اليهودية التي تمثل فلسطين على الجائزة الاولى في هذه المباراة . ولا يخفى ان هذه مسيلة كبيرة من وسايل الدعاية التي تقوم بها الدول الكبرى كالروسيا وايطاليا والمانيا

ولكن اليهود الذين يسعون للوصول الى انشاء وطنهم القومي بكل وسلة مهما غلت وشقت لا يختلفون على اقتفاء اثر الدول الكبرى بل على منافستها منافسة محسوسة في هذا الميدان .

اضف الى هذا ان اليهود يبيعون بالجناح الفلسطيني اكياسا صغيرة جدا مملؤة من تراب فلسطين وان ملايين من اليهود يشترون هذه الاكياس باثمان مترفعة بالنسبة لما تحتويه اما اعتقادا وتبركا واما من قبيل مد الكاسة الفلسطينية باموال جديدة تساعد على تحقيق الحلم الاسرائيلي اللذيذ الدولة اليهودية .

وهكذا يتعاضد اليهود المشتتون في بلاد الله قاطبة فيكونون من الضعف قوة ومن التفرق وحدة ومن الطوائف المبعثرة هنا وهناك دولة

وهكذا يتخاذل العرب المجتمعون في الامبراطورية العرابية الضائعة فتنقلب قوتهم ضعفا وتكتلهم تشتتا ودولتهم مستعمرات وملحقات .

وهكذا بالدعاية والتعاضد يحاول اليهود قلب الذل عزا والخسران المبين فخرا ونصرا .

وهكذا ايضا بفقد الدعاية والتعاضد ينقلب العز العربي ذلا والنصر العربي خذلانا واندحارا

الا فليهب العرب وليتعاضدوا وليدعون عن نفوسهم بين الامم فان ساعة العمل قد حانت وها نحن في انتظاره

الطيب العنابي

سر النجاح

لا جسد بلا روح والتجارة روحها الاعلان والا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق الشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤-٤٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية